وهمّ لها بارق السحاب فان … ضنّ فاء الجفون هدرا ن
راحوا بقلبي وخلّفوا جسدا … جار عليه السقام مذ جاروا
احبابنا ازمعوا الرحيل وما … اظن اني اعيش ان ساروا
احب بغداد ان انجدوا واذا … غاروا فعندي للغور ايثار
لا عذر لي في الحياة بعدهم … النار في حبهم ولا العار

وبيني وبين هذا عماد الدين ابن عضد الدين الوزير خلوص وداد وخصوص اتحاد ولما دخلت الى الشام واحوجني التلبس باشغال المملكة الى المقام كتبت اليه قصيدة انشوّقها واصف عقيب وزارة ابيه وزهده وتأبيه

اولها

لايم للحب غير ملايم … هام قلبي وقلبه غير هايم
لم يزل واجدا على انني … بت للوجد واجدا وهو عادم
اغتدي للهوى سليبا عليها … وهو سال من الصبابة سالم
ناصحي غير عالم بالذي بي … ومن العيب ناصح غير عالم
خل يا خلي الهوى عذل صب … واجد من لواذع العذل واجم
لا تروّع بالملام من ليس يخشى … في سبيل الغرام لومة لايم
لا تظن الهوى مفارق قلبي … وهو وصف كالعلم منه لازم
لفؤادي ضمانة وغرام … اتلفاه بلا ضمين وغارم
نار وجدي دخانها في شجوني … وفؤادي صال وواجي ساجم
قد كتمت الهوى وباح به الدمع … نسري ما بين فاش وكاتم
من لصب رمته مقلة ريم … حبه من ضميره غير رايم
لجفون البيض الصوارم بيض … لم تزل في الجفون وهي صوارم
وبوادي العذيب ادم ظباء … فاتكات الحاظها بالضراغم
وبنفسي ظامي الوشاح على عذب لماه قلبي المعذب حايم
نحو العشق اهل الربع منه … وحمى الصبر عنه عافي المعالم
ساهر طرفه وساج كلي … لتمنيه ساهر الطرف ساجم

وب

قرّب الطيف وصله وهو نازح … وانا في مستيقظا وهو نايم
انصفاني رايتما قط مظلوما … قضى نحبه على حب ظالم
حبذا والحبيب بالوصل سني … راغب والحسود بالكره راغم
وسقى الله عيشنا المتقضي … ورعى الله عهدنا المتقادم
حين عصر الصبا لحالي حال … وهو في مرّه كاحلام حالم
وليالي العراق بيض من البيض غوان من الغواني غوانم
وزماني مساعد ورفيقي في الهوى مسعد وده ري مسالم
ومنادي المنى يجاوبه الاسعاف والسؤل للنجاح منادم
ومن المكرمين كل نديم … لست من قربه مدى الدهر نادم
ما فقدنا السرور الا هذا نا … كل هادٍ لما بنى الهم هادم
وبذاك الجناب اوطان اوطاري … كانها مغاني المغانم
ومراد المراد بالعرف زاه … ومُراح المراح بالعرف فاغم
ومبيتي ما بين كاس وثغر … راشفا منهما متى شئت لاثم
ورد خدٍّ ندٍ وغصن قوام … ذا جني غض وذلك ناعم
فانا اليوم بالشام وحيد … لسنا البارق العراقي شايم
لا ودود على وفاء مقيم … لا ولي بشرط ود قايم
ابدا بين همتي وزماني … في اقتراحي وفي اطراحي ملاحم
عظمت همتي وها انا استصغر في المطلب العظيم العظايم
ما نجا من مطامع الهجر راض … بملاءة من عيشه ومطاعم
مبتغى قلبي المشوق ببغداد وجسمي ناءِ المحل بجاسم
ليت شعري متى يبشرعني … اصدقائي فيها باني قادم
ما لشملي بها سوى امر مولاي عماد الدين الملك ناظم
واحد العصر ثالث الشمس والبدر وثاني الحيا بغير مزاحم
ومنها
ان يكن راحم المراحم بالجود فما بات مانع للمحارم
شيد المجد وهو في المهد شادٍ … بتمام العلى عليه التمايم